

وآخر أعمال آل أحمد فى ميدان الأعمال الروائية رواية قصيرة تحت عنوان « ناظر المدرسة - : مدير مدرسة - ١٩٥٨ » وقصة طويلة تسمى « نون والقلم - ١٩٦١ » (٩) يقصها بطريقة النقل أى الطريقة الفارسية التقليدية فى الحكى . وفى رواية ناظر المدرسة يصور الكاتب بواقعية حياة ناظر مدرسة اقليمية وأعماله ، وهيئة التدريس فى هذه المدرسة ، والى جوار كشف الاممال والحرمان الذى تعاني منه هذه الفئة من صغار الموظفين ، يذكر القارئ ببعض العيوب والنقائص فى نظام التعليم بالدولة .

وهناك خاصية محددة فى كل أعمال جلال آل أحمد القصصية وهى الاستخدام المفرط لصيغ الكلام ويمتد ذلك حتى الى العبارات الوصفية ، كما أننا لا نستطيع أن نميز بين الحوار المباشر وغير المباشر فى قصصه ، وفوق ذلك فهو سيد الاختصار والاقتصاد فى التعبير ، وهو يصور شخصياته عند ظهورها باختصار ويتركها تاتى الى الحياة من خلال حديثها . ويلعب الاستهزاء والسخرية والمكاشفة المتزجة بالفكاهة - وهى احدى مميزات الشعب الايرانى - دورا كبيرا فى أعماله . وبالرغم من ميوله النقدية وأحيانا الثورية بقى جلال آل أحمد رجلا من الطراز القديم من صميم قلبه ، معجبا بكل كيانه بالتراث القومى وبخاصة القوانين الأخلاقية فى ايران القديمة (١٠) وكان غاضبا من الاندفاع فى العصرية واعتناق طرق الحياة الأوربية وحقيقة أن فساد الأخلاق بين مواطنيه كان يدفعه الى محاكمته بشكل حاد ومتعصب ، ومن الممكن أن نجد مثلا على

=

بيشر بأنه سوف يكون نابغة عصره فى القصة الايرانية لولا أن اغتالته السلطة سنة ١٦٦٨ .

(٩) المترجم : رواية فى غاية الاهمية انظر تحليلها فى كتابنا « مطلعات فى الرواية ٢٠٠٠ »

(١٠) المترجم : كلام مكذوب يكتبه مذكركه المؤلف نفسه بعده .